

إنتاج الأغنام والماعز

الجلسة العملية الرابعة

(الماعز)

يعود أصل الماعز إلى عائلة المجترات ذوات الظلف، ويعود أصله إلى المناطق الجبلية في قارة آسيا ومنها انتشر إلى مختلف دول العالم، ساعده على ذلك سرعة تأقلمه في مختلف الظروف البيئية الباردة والحارة، وقدرته على الرعي في مختلف الظروف الصحراوية والغابات والمرتفعات وحتى تسلق الأشجار على عكس الأغنام والأبقار ويستفيد من النباتات الفقيرة والأشواك.

يعيش الماعز في قطعان صغيرة أو كبيرة، في السهول والصحارى والمرتفعات الجبلية ويعتبر الماعز من أوائل الحيوانات التي استأنسها الإنسان ويعود ذلك إلى ما قبل ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد.

يعد الماعز حيوان اقتصادي لقلة تكاليف تربيته ومسكنه، كما أن موسم الحليب عند الماعز طويل مقارنة مع الأغنام، ولهذا نقله المستكشفين إلى أمريكا إذ كانوا يستخدمونه في غذائهم لإنتاج الحليب واللحم كما يستخدم لإنتاج الشعر ويمتاز بطول العمر إذ تصل في العمر إلى ١٥ سنة.

يعد حليب الماعز ومنتجاته من أكثر المواد الغذائية انتشارا بالمقارنة مع الحيوانات الأخرى، ويمتاز بقلّة الدهون وسهولة الهضم.

يوجد في العالم حوالي ٢١٠ نوع من الماعز يزيد عددها عن ٤٥٠ مليون رأس في العالم بحسب احصائيات عام (٢٠٠١)، كما يبلغ إنتاجها ما يقارب ٤,٥ مليون طن من الحليب، وتنتج حوالي ٣,٥ مليون طن من اللحوم الحمراء.

من أكثر أنواع الماعز شهرة الاسباني والبوير الإفريقي لإنتاج اللحوم، والسانين و التوجنبرغ لإنتاج الحليب، كما يستفاد من شعرها للصناعات النسيجية والتي تشتهر بها الأنكورا (Angora) وماعز كشمير (Cashmere)، وأيضا شعرها لصناعة السجاد والخيام (بيوت الشعر) لسكان الصحراء.

تختلف الماعز في أحجامها كما تختلف في الغرض من تربيتها فتتراوح أطوالها من ٥٠ – ١٠٧ سم، و أوزانها تتراوح من ٤٤ – ١٠٠ كغ، كما تشتهر الماعز بارتفاع الخصوبة وولادة التوائم وقد تلد أكثر من ثلاثة مواليد في البطن الواحد.

إنتاج الحليب من الماعز:

يعد حليب الماعز من أجود أنواع الحليب للأطفال وكبار السن والمرضى وهو في تركيبه يشبه حليب الأم، بالإضافة إلى سهولة هضمه وذلك بفضل نوعية البروتينات الموجودة فيه وصغر حبيبات ما يحتويه من دهن متجانس خلافا لما يحتويه حليب الأبقار من دهون غير متجانسة صعبة الهضم، وقد وجد أيضا أن حليب الماعز هو الأفضل للذين يعانون من قرحة المعدة وذلك بفضل قدرته على معادلة الأحماض الزائدة بالمعدة، كما أنه لا يسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي.

من خصائص الماعز :

- تتناول المواد العلفية التي لا يمكن للأغنام تناولها، مثل أوراق الأشجار والشجيرات والسيقان.
- نسبة الكفاءة التناسلية عالية حيث تلد من ٢ - ٣ توائم ويخصص ذكر واحد لكل ١٥ أنثى.

يعد إنتاجها من الحليب عاليًا مقارنة مع حجمها، إذ يوجد بعض السلالات تنتج ما يصل إلى ١٠٠٠ كغ حليب في الموسم.

حليب الماعز سهل الهضم ويشبه حليب المرأة.

تستخدم جلوده في الصناعات وخصوصًا الأحذية والقفازات.

شعر الماعز يصنع منه ملابس حريرية مرتفعة الأسعار بالإضافة لصناعة الخيام.

سلالات الماعز:

✓ سلالات الحليب: التوجنبرغ – السانين - سلالات جبال الألب الفرنسية.

✓ سلالات الشعر الحريري: الأنكورا – ماعز كشمير – المرعز.

✓ سلالات متعددة الأغراض: لحم – حليب – شعر.

وتقسم الماعز حسب الأصول إلى:

أوربية: السانين (Sanen) والتوجنبرغ (togggenburg).

شرقية: الشامي – النوبي.

أفريقية: النيلية – السوداني.

حسب الصفة الإنتاجية:

سلالات إنتاج الحليب: الماعز الشامي في سوريا والنوبي في السودان وبيتال في الهند.

سلالات إنتاج اللحم: وتشمل الماعز الأطلسي في المغرب والصحراوي في السودان.

سلالات ثنائية الغرض: وتشمل المعز الاسود في سوريا والاردن والعراق.

سلالات الشعر الحريري: (Mohair goats).

الكفاءة التناسلية:

يعد الماعز أكثر خصوبة من الأغنام، لذلك تمتاز بكفاءة تناسلية عالية.

تصل إلى سن البلوغ بوقت مبكر من ٤ – ٦ أشهر لكن النضج الجنسي يصل في عمر من ٦ – ٨ أشهر في الإناث و ٨ – ١٠ أشهر في الذكور، ويتراوح معدل العمر عند أول ولادة ما بين ١٢ – ١٣ شهرًا، تتباين عدد مواليدها حسب السلالة ونسبة التوائم عند الماعز مرتفعة.

سلالات الماعز:

ماعز الحليب وأشهرها:

السانين (Sanen)

تمتاز باللون الأبيض والحجم الكبير وتوجد منها سلالات بقرون أو دون قرون، شعرها قصير، يعود أصلها إلى سويسرا

موطنها الأصلي، ومنها انتشرت إلى جميع دول العالم لارتفاع إنتاجها من الحليب، الوزن عند الميلاد يتراوح من ٣ – ٥,٣ كغ، ويصل وزنه في عمر شهر إلى ٤,٥ كغ، ويتراوح وزن الإناث في سن النضج ٥٠ – ٧٠ كغ، والذكور ٧٥ – ١٠٠ كغ.

١٠٠ كغ، عالية الخصوبة وولاداتها من التوائم عالية تتراوح الكفاءة التناسلية من ١٨٠ - ٢٥٠ %، يصل إنتاجها من الحليب خلال الموسم ٨٠٠ - ١٠٠٠ كغ بنسبة دهن في الحليب ٣,٥ %.



التوجنبرج (Toggenburg)

تعود في أصلها ونشأتها إلى سويسرا أيضا، وتتميز باللون البني مع خطوط بيضاء في الوجه والإذنين والأرجل ولها أنف مستقيم، بقرون أو دون قرون وشعر قصير، وتربى اليوم في مناطق كثيرة أقل وزنا من ماعز السانين يتراوح الوزن من ٤٥ - ٥٠ كغ للإناث والذكور ٦٠ - ٧٠ كغ إنتاجها من الحليب يتراوح من ٦٠٠ - ١٠٠٠ كغ في بعض الدول، خلال الموسم الواحد، لهذا السبب انتشرت في العديد من الدول.



الماعز الشامي (Shami goats)

يتوفر في سوريا عرق نقي ومميز من الماعز الشامي أو الدمشقي، نشأ في غوطة دمشق واكتسب على مدى آلاف السنين صفات إنتاجية جيدة وخاصة في إنتاج الحليب وولادة التوائم، يمتاز باللون الأصفر وله شعر طويل ناعم يغلب عليه اللون الأحمر أو البني، وله جبهة محدبة وأنف محدب ورأس خال من القرون ويمتاز بوجود زوائد لحمية تحت الرقبة طولها يصل إلى ١٠ سم وأذنان طويلتان وعريضتان، يقوم المربين بتقصيرهما بقص أجزاء منها لكي لا تلامس الأرض، ولكي لا تصل إليهما الطفيليات، وضرع كبير متوسط الوزن ٤٠ – ٦٠ كغ للإناث والذكور من ٦٠ – ٨٠ كغ.

- ❖ انتاجها من الحليب مرتفع ويصل إلى ٥٠٠ كغ في الموسم.
- ❖ الوزن عند الميلاد ٣,٥ كغ للإناث ٤ كغ للذكور، يصل وزن الفطام بعمر ٦٠ يوم ١٢ كغ للإناث و ١٣ كغ للذكور.
- ❖ العمر عند البلوغ ٥,٣ أشهر في الإناث و ٦,٤ أشهر للذكور.
- ❖ نسبة التوائم عالية حوالي ٧٥% منها ثنائي وثلاثي ورباعي.
- ❖ انتاجها من اللحم جيد وأفضله لحم الجدي الذي بعمر سنة ويوزن ٢٥ كغ وتبلغ نسبة التصافي ٥٠ %.



الماعز الجبلي الأسود (Mountain)

يعد الماعز الجبلي من الحيوانات الثنائية الغرض لإنتاج الحليب واللحم فهو منتشر في سوريا والدول المجاورة ويمتاز باللون الأسود ويستعمل شعره لصناعة الخيام التي يستعملها البدو (بيوت الشعر) ويشكل هذا النوع من الماعز حوالي ٨٥% من الماعز الموجود في المناطق الصحراوية وشبه صحراوية والجبالية بمنطقة الشرق الأوسط، يتميز بأن أنفه مستقيم بعكس الشامي وأذان طويلة متدلّية واللون السائد هو الأسود وله قرون مائلة إلى الخلف عند الإناث أما عند الذكور فهي طويلة وغلظتها مائلة إلى الخلف والأمام بشكل حلزوني.

تزن الإناث حوالي ٣٠ – ٣٥ كغ والذكور ٤٠ – ٦٠ كغ، إنتاجها من الحليب يتراوح ١٥٠ – ٢٥٠ كغ وبنسبة دهن في الحليب ٤%، كذلك تمتاز بالإخصاب ولكنها لا تضاهي الماعز الشامي في ولادة التوائم.



سلالات الماعز المنتجة للصوف الموهير (Mohair goats)

ماعز الأنكورا (Angora)

يتميز ماعز الأنكورا باللون الأبيض والجسم المتوسط ويمتلك قرونا منحنية للخلف وأنف مستقيم وآذان متدلية وله لحية، يتميز هذا النوع بشعر طويل مجعد جميل الشكل يسمى الموهير يستعمل في صناعة الملابس الشتوية الفاخرة، ويصنع في بريطانيا وإيطاليا وتركيا، يربى في منطقة أنقرة في تركيا ومنه أخذ هذا الاسم، أما منشأه فيقال إن موطنه الأصلي هو الشرق الأدنى في جبال الهيمالايا في قارة آسيا، ومنها انتشر في كثير من دول العالم وخاصة الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا،

يتميز بإنتاج الوبر الذي يشبه الحرير، ويبلغ طول الخصلة منه ما يقارب ١٨ - ٢٣ سم ويمكن أن يجز مرتين في العام، تنتج الإناث من ٣ - ٤ كغ من الوبر في العام والذكور من ٦ - ٨ كغ، وإنتاجه من الحليب يتراوح من ١٨٠ - ٢٠٠ كغ من الحليب ونسبة دهن في الحليب ٤% ونسبة التوائم مرتفعة وكفاءة تصل إلى ١٢٠%.



ماعز كشمير (Cashmire Goat)

يعود أصل الماعز الكشميري إلى عهود الرومان وموطنه هو مرتفعات جبال الهيمالايا في الصين ويتميز بالقرون الطويلة واللون الأبيض، يتميز الماعز الكشميري بنوعين من الصوف هما الصوف الخارجي الطويل والوبر الناعم الداخلي الذي ينمو في منتصف فصل الصيف حتى بداية فصل الشتاء وذلك لحماية الماعز من البرد القارس، أما في فصل الربيع عندما يبدأ الوبر بالتساقط، ويتم الحصول على الوبر إما بجز الشعر في القطعان الكبيرة أو تمشيط الشعر في القطعان الصغيرة للحصول على ألياف الكشمير ويحدث ذلك مرة واحدة في العام، تعطى المعزة البالغة بين ٢ – ٣,٥ كغ في الجزء الواحدة والتي يشكل الوبر الناعم منها حوالي ٦٠%، يغسل الوبر بعد جمعه لتنقيته من الشوائب ثم ينظف ويلون ويصنع، تنتج الصين حوالي ٦٠% من إنتاج الكشمير في العالم والباقي يوزع على تركيا أفغانستان وإقليم كشمير وأستراليا ونيوزلندا، ويستعمل في صناعة الملابس الشتوية الفاخرة.



نهاية الجلسة العملية الرابعة